ويعطي المرشد سند طريقته توسلا بمشائخه الى النبي صلى الله عليه وسلم بأسرارهم
وانوارهم ويكتب في اخر التوسل اغفر اللهم لعبدك فلان ويسمي المريد الذي تاب
بين يديك و دخل على يد عبدك الفقير فلان ويسمي نفسه في الطريقة العلية القادرية
الرزاقية فامنحه الاستقامة على توبته ومن له خاتمة) فان اذن له بالارشاد كتب بعد
بيان دخوله في الطريقة) وحصل الاذن بادخال الطريقة) ثم المعتاد انهم يضعونه
في قبر المريد تاسيا بفعل عمر رضي الله عنه فانه استكتب شهادة الصحابة على ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال فيه عمر سراج اهل الجنة وامران يدرج في كفنه راجيا به المغفرة
وليلازم التوسل بمشائخه لينال بركاتهم وليلزم حضور مجلس شيخه كل يوم بريهة ومن جلس بين
يدي عارف فليكن نظيف القلب عن الخواطر متأدبا بقلبه وقالبه يصغي الى كلامه
فان العارفين كثيرا ما يتكلمون على الخواطر اشارة وحكاية ستر الكشف عليهم -
مراده على عزم الامتثال ولا يعدل عن شيخه بغير اذنه الى غيره فانه يظهر بركة المشائخ -
وينفعه امدادهم ويجلب الافات ومنها سوء الخاتمة اعاذنا الله من ذلك فان منح غير
شيخه من ورد او ذكر او فيض او نحوه من غير سؤال ولا اشراف نفس فليأخذه ولا
يرده فان سائر الاولياء كالعمامة ولا يتصدر الماذون للمشيخة الا بعد اهليته لذلك
وهي اذا ذاق تجلي الذات وان امره شيخه بالتصدر قبل ذلك فانما هو وكالة عن نفسه
او تبرك بطريقته كيف ولا يعرف التسليك من لم يسلك الطريق واذا تاب
المريد التزم الفروض والواجبات وتجنب المكروهات والمحرمات واجتهد في ارضاء

الخصوم واداء الحقوق ثم التزم السنن والمستحبات وترك الفضول والمباحات
وواظب على تلاوة القران واكثار الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
وجد في المريد شيخه علما بالدين ونهضة للعبادة وتفرس فيه حفظ الاسرار
وانه يقبل على الله ولا ينصرف ولا يتساهل ولا يتكاسل ولا يترخص ولا يؤثر الدعة ولا
يتعلق قلبه بالعلائق فليلقنه حفظ الانفاس بذكر الله فان استقام على الذكر
الضريد ثم الحسي ثم المراقبة ولا يأمره بترك عادته بغتة بل يأمره على مداومة الطهارة
وان لا يقصد الا وجه الحق تعالى دون حظوظ الدارين ولو ولاية وان يخلص
باطنه محب الله دون ما سواه ويحذف العلائق والشواغل عن قلبه ثم يقلل -
على التدريج نومه وغذاءه ثم يأمره بايثار الخلوة والعزلة وان يجعل اجتهاده -
في حفظ رابطة مرشده ونفي الخواطر عن قلبه ومداومة ذكر الله وان لا يتوجه
الى الوساوس والاماني البشائر وان يجعل مطلبه محض الذات الاحدية وان لا يعمل
عمل الا لله وبالله وان يقصر همته في افناء وجود الاغيار حتى ينال شهود ذات
الحق ولا يزال يرتقي في مدارج الشهود وينبغي للمريد كتمان اعماله واسراره واحواله
واذكاره واشغاله الا عن شيخه فانه لا يستغني عنه ابدا ولا ينال موهبة الا بواسطته
ولا ينجو من المهالك الا بامداده فكتمان حاله عن الشيخ يعد خيانة والاستشراف
الى غيره يكون حرمانا والله اعلم وصل في الحديث ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم
فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب الا غفر له ومن قال استغفر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)